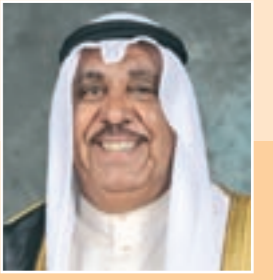
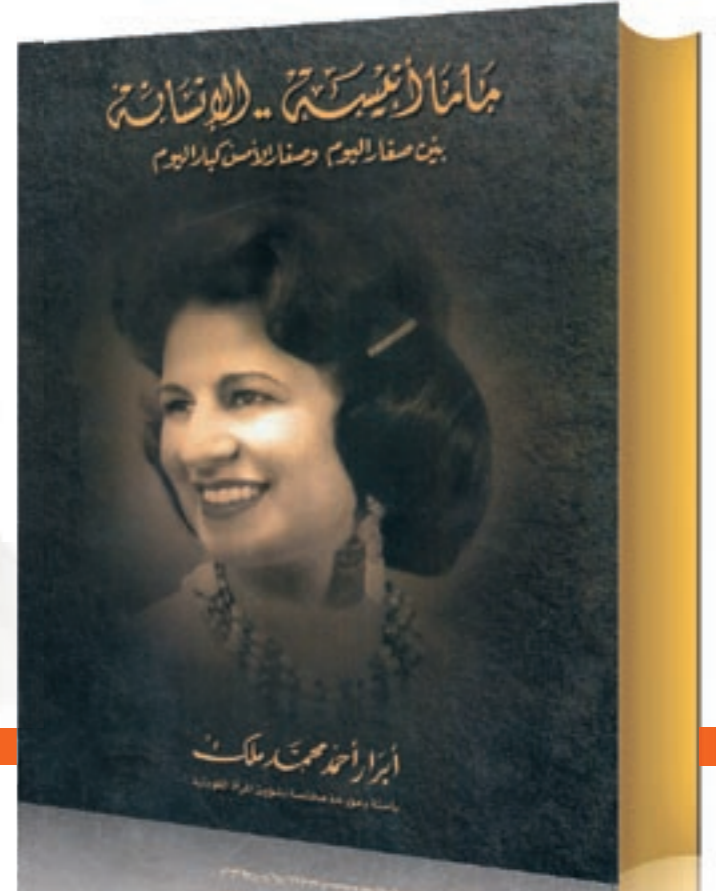


كتب وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد عنها: نصف قرن من العطاء والإبداع رائدة المذيعات ومقدمة البرامج والمؤنعات بداية الستينيات. من منا لا يعرفها في طول الكويت وعرضها، عرفها الآباء والأمهات فوروا حبها للأبناء والبنات، مربية أجيال وأجيال، غرست فيهم القيم والعادات الكويتية الأصيلة هي الحاضرة دوماً في عقول ونفوس ضيوفها ومتابعيها عبر شاشات التلفزيون وموجات الإذاعة فينقلها الأثير صوتاً وصورة وحضوراً.



أول كويتية دخلت التلفزيون وارتبط اسمها بالأطفال

# «ماما أنيسة» شمعة إبداع في تاريخ الكويت



غلاف الكتاب

أكتب عليها الآن وصلت معها في الحوار إلى فصل... توقفت لأتساءل اليوم لأي فصل يا ترى ستقوم بأخذ في الحديث: عن ماذا ستتحدث: كم أنا في شوق لمعرفة الفصل ما قبل الأخير بينما كنت اتحقق في فنجان القهوة بعد ان انتهيت من شربه، واذا بصوت باتدني متسائلاً هل أنت بقارئة للفنجان؟ أم أنك تؤمنين به؟ ضحكت وقلت لها كلا يا عزيزتي لا هذا ولا ذلك نهضت لأحبيها اخترتها بتأخرها اليوم في الحضور، فانا انتظرها منذ الصباح الباكر، ابستمت وقالت لي: هيا اطلبي لي استكانة الشاي، وجلست امامي، لم تسألني عن قلبها الذي اهدتني اياه، فلقد رأته، نظرت الى عينيها، شعرت بعاصفة الحزن، وهطول امطار الألم، وثورة وعنقوان حبات رمال الصحراء في عينيها،

التي تناولت «ماما أنيسة»، سواء في الصحافة او الكتب وماذا قال عنها رجالات الكويت في الماضي والحاضر. وفي الفصل السادس يتناول ماما أنيسة في ذاكرة عيال الديرة وفيه شهادات واقوال من اطفال وشباب ومواطنين كويتيين، ويبدأ الفصل الثالث وهو الفصل المخصص لذكريات ومواقف ماما أنيسة إبان فترة الغزو الصدامي للغاشم للكويت بما يلي: بدأت صباحي بشراب «فنجان القهوة»، تاکدت من انني قد انتهت من البريد الخاص بعملي، اخذت الاوراق وبدأت

بها وبأدائها، ثم تنتقل في الفصل الثالث إلى ذكرياتها عن مرحلة الغزو، وعنوان «من هي؟» لتعرف الجميع بـ «ماما أنيسة» مشيرة إلى أن ميلادها كان في فريج الصيهد، الواقع في حي جبلة، وكيف نشأت في أسرة قدمت تربيته وإعلاميين. في الفصل الثاني تتناول الكاتبة المشوار العلمي والعملية لـ «ماما أنيسة» بدءاً من المدرسة القبلية إلى التلفزيون وكيف كانت متعتها في محادثة أطفال الديرة، مسلطة الضوء على أسباب نجاحها الكبير حتى أحبها كل الكويتيين، وافتخروا

من الإخوة والاحفاد. وبدأت الكاتبة الفصل الأول تحت عنوان «من هي؟» لتعرف الجميع بـ «ماما أنيسة» مشيرة إلى أن ميلادها كان في فريج الصيهد، الواقع في حي جبلة، وكيف نشأت في أسرة قدمت تربيته وإعلاميين. في الفصل الثاني تتناول الكاتبة المشوار العلمي والعملية لـ «ماما أنيسة» بدءاً من المدرسة القبلية إلى التلفزيون وكيف كانت متعتها في محادثة أطفال الديرة، مسلطة الضوء على أسباب نجاحها الكبير حتى أحبها كل الكويتيين، وافتخروا

زينا أبو سيدي  
عنوان كتاب صدر العام الحالي 2010 يقع في 606 صفحات من القطع الكبير، تناول بالتفصيل سيرة حياة الإعلامية الكبيرة أنيسة محمد جعفر للكاتبة والباحثة ابرار احمد محمد ملك، وضم الكتاب اضافة الى سيرة حياة ماما أنيسة اليوم صور وتوثيقاً دقيقاً لشهادات وثائق مهمة، تغطي حياة الإعلامية الكبيرة كما تغطي جزءاً من تاريخ الكويت. أنيسة محمد جعفر من الإعلاميات القلائل في العالم العربي التي خصصت حياتها للأطفال، لدرجة ارتبط اسمها بالأم فقلما يعرف الناس في الكويت اسمها الحقيقي وبالمقابل جميع الكويتيين شباباً وشيباً يعرفون «ماما أنيسة» التي اقترن اسمها قبل اربعينيات القرن الماضي بالإعلام وبالتلفزيون والإذاعة منذ تأسيسها وبالاطفال كمقدمة ومعدة لبرامج الأطفال. أنيسة محمد جعفر من مواليد الكويت عام 1935 تلقت تعليمها على يد المطوعة سبيكة العنجري شأنها شأن الكويتيات والكويتيين في ذلك الزمن، حيث كان التعليم مازال في مرحلة الكتاتيب وبدأت حياتها كمعلمة في المدرسة القبلية في بدايات مرحلة التعليم المدرسي في الكويت وعند تأسيس التلفزيون كانت أول كويتية تدخل تلفزيون الكويت. شغلت خلال حياتها الحافلة العديد من المراكز، منها رئيسة قسم برامج التلفزيون بإدارة النشاط المدرسي في وزارة التربية، ثم رئيسة قسم المكتبة والإعلام في إدارة تعليم الكبار ومحو الأمية في الوزارة نفسها ثم استقرت في تلفزيون الكويت كمقدمة برامج ومختصة في برامج الأطفال، وعرفت في المجتمع الكويتي بهذا العمل. قدمت خلال مسيرتها في تلفزيون الكويت العديد من البرامج، منها «جنة الأطفال»، و«مع الأطفال»، «نادي الأطفال»، «صبياان وبنات»، «الأطفال والصيف»، «ماما أنيسة والأطفال»، «عيال الديرة». وفي الإذاعة «ماما أنيسة والصغار»، «ماما أنيسة والشباب»، «للحديث معنى»، «مع الشباب»، «عيال الديرة». وفي تقديمها للكتاب، تقول الكاتبة ابرار احمد: هذا الكتاب للحفاظ على اوراق أم الكويتيتين «ماما أنيسة» وللمساهمة في الحفاظ على فصل من تاريخ الكويت ولتقديمها لابناء الكويت كافة دون استثناء ولن سيأتي

## المنصوري: ماما أنيسة في الوجدان

قال عنها اللواء جاسم علي المنصوري: نتابع اليوم بعض البرامج الخاصة بالأطفال من خلال وسائل الاعلام المختلفة وخاصة محطات التلفزة المتعددة وما تطرحه هذه البرامج لتحقيق اهداف اخلاقية وثقافية ودينية وعلمية أخرى لتحقيق اهداف نبيلة من خلال خلق جيل يعرف انتماء لوطنه ودينه ومجتمعه ووجود هذا الكم الهائل من التجهيزات الفنية والإعلامية والوسائل والتقنيات والمسلمات والصور التي تؤدي الى نجاح مثل هذه البرامج بشكل فعال ونحن اليوم في عام 2009 من الميلاد.



ولكن اذا عدنا لايام طفولتنا ومع بداية ظهور الإذاعة خاصة في ذلك الوقت وحاجة المجتمع لتوجيه الاطفال منذ الصغر وحرص روح الانتماء وزرع القيم الفاضلة بالإضافة الى التشويق لمثل هذه البرامج ورغم المساحة المحدودة والخبرات والتقنيات المتواضعة في ذلك الوقت الا ان ظهور مدرسة ماما أنيسة ودورها المميز وامكانياتها الشخصية ومثابرتها على تقديم برامج الاطفال دون انقطاع وبعد ظهور البث التلفزيوني بالكويت شاهدنا لأول مرة صورة ماما أنيسة بعد ان ألفنا صوتها عبر الأثير.

سالتني: هل توقعت يا ابنتي ان يمر عليك يوم وانت تعيشين بوطك وبوحاة تجدين نفسك وانت لست فيه؟ هل توقعت ان تعيش وتسمعي يوماً ما ان الكويت متحمة، هل توقعت الاحتمال؟ كم كان عمرك حينها؟ اخذت نفساً طويلاً الآن فهمت ما رأيته في عينيها، لسنا نحن فقط من لا يستطيع نسيان ذلك الحدث، بل حتى هي وكيف لنا ان ننسى؟ حينها كنت طفلة ابنة 11 او 12 عاماً، ولكن كنت دائماً اسأل اعمامي: هل سيحدث هنا في الكويت حرب؟ كانوا يستغربون ويتساءلون: من قال لك هذا الكلام؟ لن يحدث شيء اصمتي ولكن فور وقوعه قلت لهم: ألم أقل لكم واسألكم هل ستحدث عندنا حرب؟ كنت اشعر بذلك من خلال قراءتي للصحف التي انتظرها مع حضور والدي من مقر العمل وكذلك مما اسمع وفعلاً يا ابنتي حدث غير المتوقع، وربما كان متوقعا وهل شعرت بالخوف؟ آه يا.. وكيف لا، ان كان هناك من يشعر بالخوف مرة فلقد شعرت به مرات، وكنت أعيش بخوف كبير ومتواصل، خوف هذا الوطن واهله، وخوف آخر ان يدخل احد اعمامي او ابن عمتي ويخبرني بأن الجنود اقتحموا المقابر وسرقوا رفات الاموات ومن بينهم ابي، على هذا اشدت خوفاً، حسناً ساخبرك الآن عن هذه المرحلة، مرحلة الغزو العراقي الغاشم على الكويت في الثاني من اغسطس 1990 وكيف وقع اثره في نفس والدتك، هل انت مستعدة؟ نعم اجبتها وهنا تم وضع استكانة الشاي وفنجان القهوة امامنا وبدأت هي تشرب الشاي وتروي لي.



ماما أنيسة في أحد برامج الأطفال